من كلام السلف عن فضل الدعاء

قال أبو هريرة رضي الله عنه: إن أبواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله تعالى وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلوات المكتوبة فاغتنموا الدعاء فيها

ومر بعض السلف بقاص يدعو بسجع فقال له: أعلى الله تبالغ أشهد لقد رأيت حبيباً العجمي يدعو وما يزيد على قوله: اللهم اجعلنا جيدين اللهم لا تفضحنا يوم القيامة اللهم وفقنا للخير والناس يدعون من كل ناحية وراءه وكان يعرف بركة دعائه.

وقال بعضهم: ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق.

وقال سفيان بن عيينة: لا يمنعن أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فإن الله عز

وجل أجاب دعاء شر الخلق إبليس لعنه الله " إذ قال رب فانظرني إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين "

قال أبو سليمان الداراني رحمه الله: من أراد أن يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأله حاجته ثم يختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن الله عز وجل يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما.

أَمَامَ بَابِكَ كُلُّ الْخَلْقِ قَدْ وَقَفُوا
وَهُمْ يُنَادُونَ يَا فَتَّاحُ يَا صَمَدُ
فَأَنْتَ وَحْدَكَ تُعْطِي السَّائِلِينَ وَلاَ
تَرُدُّ عَنْ بَابِكَ الْمَقْصُودِ مَنْ قَصَدُوا
وَالْخَيْرُ عِنْدَكَ مَبْذُولٌ لِطَالِبِهِ
حَتَّى لِمَنْ كَفَرُوا، حَتَّى لِمَنْ جَحَدُوا
إِنْ أَنْتَ يَا رَبِّ لَمْ تَرْحَمْ ضَرَاعَتَهُمْ
فَلَيْسَ يَرْحَمُهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ أَحَدُ